

# التعليق على الوصية الصغرى لابن تيمية | المجلس الأول | الشیخ

## إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

توكل على الله شيخنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد 00:00:00  
الذاكرين الشاكرين واصلني واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا 00:00:34  
منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله -

ايها الاحبة في هذا المجلس في ساعات الفجر المباركة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا المجلس مجلسا مباركا وان يفتح علينا 00:00:55  
فيه فتوح العارفين نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فيه العلم النافع -

ان يبني عليه العمل الصالح انه ولد ذلك وال قادر عليه. فخير المجالس التي يجلسها الانسان ويتدارسها هي تلك المدارس التي يتعلم 00:01:12  
فيها علما يقوده الى الله سبحانه وتعالى ويزيد خطوة منه -

ويبني عليها ثمرة عملية في حياته يستفيد منها وشغل المدارس المدارس التي تبدأ باللغو والرفث او المدارس التي لا تزيد الانسان 00:01:31  
علما او تعطيه علما غير نافع ونعود بالله ان يكون مجلسنا من هذه المدارس فان هذه المدارس حسرة -

على اهلها اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما 00:01:50  
انت نعم المولى ونعم النصير حياكم الله احبابنا الكرام. هذا المجلس القصير الذي -

احببنا ان نعقده في كل احد واربعاء مدة برنامج وتزودوا حتى العشرين من رمضان نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات والديمومة 00:02:07  
والاستمرارية. وطبيعة هذا المجلس هو التعليق على رسالة في جامعة -

لابن عباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى عليه هذه الرسالة آآ فيها قواعد عامة تصلح شأن المؤمن في دينه ودنياه وعرفت 00:02:23  
ووسمت بالوصية الصغرى ومن اسمها وصية ما دامت وصية -

اذا مفهوم من سياق ذلك ان ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه يوصي احدا وعندما نقرأ مطلع هذه الرسالة سنعرف ان هذه 00:02:42  
الرسالة هي في حقيقتها وخلاصتها جواب من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه لحاد -

وطلابه الذي سأله سؤالا طلب فيه كما سيأتي معنا ان ينصحه شيخ الاسلام نصيحة جامعة تفيده في دينه ودنياه فلبي ابن تيمية 00:03:01  
رحمة الله تعالى عليه سؤال طالبه واجابه بهذه الاجابة وكم من اه سؤال كان برقة على المسلمين هذا -

سؤال من هذا الطالب انتاج لنا هذه الرسالة المباركة التي عم نفعها لعموم المسلمين على انها صغيرة يعني لا تتجاوز عشر ورقات او 00:03:21  
اتناشر ورقة كما يقولون والطالب الذكي النبي احبابي الكرام -

هو الذي اذا وجد شيئا يمتلك فوائد ومنهج ويمتلك رؤية واضحة في الطريق الى الله سبحانه وتعالى يسارع في الاستفسار والسؤال 00:03:38  
والتعلم على يديه وهذا حال ابي القاسم المغربي الذي -

استغل وجود شخص مثل ابن تيمية في زمانه وعرف ان ابن تيمية طبعا هو من تلاميذه وتعلم على يديه وبالتالي عرف ان ابن تيمية 00:03:56  
رحمة الله عليه انسان يمتلك رؤية واضحة يمتلك قواعد جيدة يمتلك علما جما يمتلك فهما ثاقبا وبالتالي سؤال امثال هؤلاء -

غنيمة يغتنمها الانسان في هذه الحياة قبل ان يفقد them وهذا يا طالب العلم ويا ايها المسلم عموما اجعله منها منهجا في حياتك متى ما وجدت طالب علم او عالم او شيخ تنتفع منه - [00:04:17](#)

ووجدت هذا الشيخ والعالم يمتلك رؤية واضحة وسلوكا جيدا فغض عليه بالنواخذة واياك ان تتركه والزم ظله فهو لاء ان وجدوا اليوم [00:04:33](#) فهم من والله من بقايا السلف هؤلاء الذين يمتلكون العلم النافع -

والرؤى الثاقبة والفهم المتزن وينفعون طلبتهم هؤلاء ان وجدتهم عليهم بالنواخذة واسلك دربهم وضع قدمك في غرزهم [00:04:51](#) فانهم والله من بقايا السلف فكما قلنا اذا هذه الوصية الصغرى احبابي الكرام هي سؤال من ابي القاسم المغربي -  
لشيخه ومعلمه واستاذه ابي العباس ابن تيمية رحمة الله عليه خلاصتها انه طلب منه ان يعطيه جوابا نافعا ووصية تنفعه في دينه [00:05:13](#) ودنياه. فجاءت الوصية التي بين ايدينا ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كعادته تفنن فيها بذكر قواعد السلوك وقواعد السير الى الله.  
وما الذي ينبغي ان يكون عليه حال المؤمن الى -

اخر ما سيأتي معنا في هذه الرسالة. قضية التعلم عن طريق السؤال والجواب هذه حقيقة من اساليب التعلم النافعة الرائقة ولذلك [00:05:41](#) القرآن الكريم اعتمدتها في الكثير من بياناته للاحكم. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد عليها في حواراته مع الصحابة -

التعلم عن طريق سؤال يسأل وجواب يأتي. لانه عندما يكون الجواب اثر سؤال يكون الجواب تركيزا على السؤال وبالتالي السامع [00:06:02](#) ينتبه هناك سؤال طرح اذا بالتأكيد الجواب غرضه ان يجيب عن هذا -

السؤال مثلا في كتاب الله سبحانه وتعالى الله عز وجل يقول ويسائلونك عن المحيسن ويسائلونك عن الشهري الحرام قتال [00:06:21](#) فيه. يسأل دونك عن الاهلة ويسائلونك عن اليتامي. كلها اسئلة -

ثم الله سبحانه وتعالى يجيب عن هذا السؤال. ممتاز يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. ويسائلونك عن اليتامي قل [00:06:38](#) اصلاحهم خير وان تخالفوه فاخوانكم. وهكذا فتجد السامع عندما يسمع السؤال -

يبدأ يركز في الاجابة لانه يعلم ان الاجابة وظيفته ان ترد على هذا السؤال. فتكون الاجابة مركزة وواضحة. ويكون السامع في قمة [00:06:55](#) انتباذه له كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاحاديث التي وردت في سنته انما هي اجابات -  
عن تساؤلات الصحابة يأتي رجل فيقول يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس ويأتي شخص اخر فيقول يا [00:07:13](#) رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. وشخص اخر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عن جوامع الخير -

والصحابة الكرام اصحاب هم عالية ونفوس شريفة. وبالتالي اذا التعلم عن طريق سؤال وجواب هذا من اساليب التعلم المهمة. وقد [00:07:32](#) وردت في الكتاب والسنة وعلى السنة العلماء عبر التاريخ وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي من هذا النمط ايضا فهناك سؤال صدر من طالب وهناك اجابة مركزة وعميقة -

لها السؤال. طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية انسان كثير الاستطراد. وبالتالي هذه تعتبر من اقصى الكلمات لانه استطاع في تطعشر [00:07:57](#) صفة صفات ان يجيب اجابة مختصرة وافية حول هذا السؤال والا في عهد ابي العباس انه يستطرد ويأتي بالفنون العادي لما حباه الله سبحانه ونور بصيرته -

استعاد به من سعد الاطلاع. فاذا هذه قضية ايضا حول هذه الرسالة انها انبنت عن طريق السؤال والجواب. حقيقة قضية من نظر [00:08:17](#) في سؤالات حابب وفي سؤالاتي طلبة العلم لمشايخهم عبر القرون يجد ان الانسان -  
الموفق هو الذي تكون اسئلته وتفكيراته وخواطره حول ما يصلح امر دينه ودنياه تمام؟ يعني الانسان الذي وفقه الله عز وجل للخير [00:08:34](#) واصلح قلبه وهداه ونور بصيرته. كما كان حال الصحابة -

رضوان الله تعالى عليهم تجد اسئلتهم تدل على ما فيه الخير والنفع ويريدون في النهاية الوصول الى الجنة يأتي اعرابي الى النبي [00:08:54](#) صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث لا يسمع دوي يسمع دوي صوته ولا يعرف ما يقول. فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم -

ما زا افترض الله علي من الصلوات؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات. ما زا افترض الله علي من الزكاة؟ ما زا افترض الله علي من الصيام؟ ثم يقول لا افعل غيره - 00:09:13

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افلاج ان صدق. الفكرة ان الانسان الموفق هو الذي تجده دائمًا يفكر في الامور التي تنفعه. ويبحث عن اجابة حولها وليس كحال كثير من الناس اليوم لا تجد عندهم همة ان يسألوا عن ما ينفعهم في دينهم وما يرقيهم في علاقتهم مع الله سبحانه وتعالى - 00:09:23

غريب والله عندما انظر في سؤالات الصحابة وانظر في اهتمامات الناس اليوم. والسؤال احبابي الكرام هي تعكس الاهتمام. دائمًا اسئلة الشخص تحكيش اهتماماته الذي دائمًا يسأل عن سعر الخضار نزل ولا ارتفع وعن سعر البنزين اين وصل ويسأل عن سعر - 00:09:44

او الاخبار ما زا حدث في فلان وفلان ذهب ولا كذا وما يحدث من مجريات الاحداث تجد ان هذا الانسان لا يحمل كثيرا هم الآخرة ولا يفكر كثيرا عن استعداداته وهل هو استطاع ان يفعل افعال مفيدة للقاء الله سبحانه وتعالى ام لا؟ كل تساؤلاتة عن الدين والدرهم ومجريات الحياة - 00:10:03

الدنيا. في المقابل تجد الموقفين من وفقهم الله سبحانه وتعالى. دائمًا يسألون عما يصلح مسيرهم عما يقربهم من الله سبحانه وتعالى. انظر في سؤالات الصحابة جميعا. تجد الحرص يا رسول الله اريد عمل يقربني من الله. يا - 00:10:23  
الله اريد ان اعد ما افترضه الله علي في كذا. يا رسول الله اريد شيء من جوامع الكلم. يا رسول الله اريد شيء مختصر اعمله واتمسك به ادخل الجنة الهم والتفكير والاهتمام منصب على ما فيه صالحهم ما فيه نفعهم وما يقربهم من مولاهم فهذا هو الانسان الذي رزقه الله بصيرا - 00:10:40

حتى لما رزقهم كفاما ورزقه فهما هو الذي يدندن كلاته حول هذه الامور. وبالتالي انصح نفسي اولا وانصح اخواني واخواتي الكريمات بان يرفع مستوى الاهتمامات لديه وان يرفع مستوى الرؤية وان يعرف ان الكلام كثيرا في الدنيا لا يصلح قلبا ولا - 00:11:00

يزيدك قريبا ولا يبني عليك ثمرة. وبالتالي انتبه واستيقظ ولا تكون مع الغافلين. لا تكون مع اللاهيين. اسموا بنفسكم اسمه باهتماماتك اسموا برؤيتك فكر بصلاحك فكر بنجاتك فكر بزوجتك وابناءك واهلك. يا ايها الذين - 00:11:19  
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الى غير ذلك من الامور. فكر بأسباب النجاة. فكر بأسباب الصلاح. فكر بأسباب الارقاء. واياك ان تكون مع اهل الدنيا تدندن كما يدندنون تلهو كما يلهون وكل حالة وكل حديث كل حديثهم دنيا واكل وشرب وله - 00:11:39  
وعبث وما فعل فلان وفلان. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهنادي لولا ان هدانا الله. من نعم الله عليك ايها العبد ان تستيقظ وان تنتبه في زمن الغفلات - 00:11:59

وفي ازمنة الفترات من نعمة الله عليك ان تستيقظ وان تنتبه في ازمنة الفترات الازمنة التي يخفى فيها او يضعف فيها نور علوم الشريعة. وتكون الناس تكادفت على الدنيا ودخل هناك شيء من - 00:12:13

الجاهلية في حياتهم واصبحت حياتهم بعيدة ان يرزق الله البصيرة والانتباه في ازمنة الغفلات والفترات والله نعم ما بعد وخير ما بعده خير. لذلك العامل في اخر الزمان كما جاء في الحديث اجره وعمله مضاعف على العامل في ازمنة الصلاح. يعني الذي يعمل في - 00:12:30

صلاح يجدوا معينين يجدوا اخوانا يعينونهم. اما في ازمنة الفترات وازمنة الغفلات العامل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد احد يعينه على الخير. فهو يعتمد على وازعه الداخلي يعتمد على طاقته الداخلية في طبعا بعد - 00:12:51  
استعانته بالله اولا وخيرا والتجائه اليه. المراد انه لا يوجد بيئة محيطة مساعدة حتى يلتفت لهذه الامور. لربما كثير مما يسمعني الان هو فعلا يفتقد البيئة بفقد العامل المساعد المحفز حتى يستمر في هذا الخير الذي قصده وطرق بابه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

يسبينا وان يرزقنا البصيرة - 00:13:08

والاستمرار على هذه البصيرة والهمة حتى نصل الى نهاية الطريق حتى تصل ركائنا الى الله عز وجل بامان انه سبحانه وتعالى انا المرجو في الدنيا وفي الآخرة. حتى لا اطيل عليكم ونبدأ التعليق على هذه الرسالة المباركة. هذه الرسالة نقرأ مطلعها وقد ارسلناها لكم على - 00:13:28

وتزودوا الاخوة الذين يتبعون معنا عبر البث المباشر ارسلنا هذه الرسالة عبر مجموعة وتزودوا لمن يريد ان يتبع معنا اثناء القراءة هنا سؤال ابي القاسم ابن يوسف ابن محمد التجيبي السبتي المغربي - 00:13:49

فهذا من خيرات اهل المغارب على اهل الاسلام. هذه من خيرات اهل المغرب على اهل الاسلام ان هذا الطالب المغربي سأل شيخه يقول يتفضل سيدنا الشيخ الفقيه الامام الفاضل العالم بقية السلف وقدوة الخلف المبدع المغربي - 00:14:08

المغرب المفصح اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية ابقي الله بركته باه يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيا اي. شف الطالب المنتبه شوف الطالب الذي يسأل السؤال النافع - 00:14:28

قال باه يوصيني ان اتفضل يتفضل شيخي شيخ الاسلام ابن تيمية بماذا يتفضل؟ يتفضل باه يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيا وهذا ايضا من فقه السؤال. يعني واضح ان هذا طالب علم. لانه لم يسأل فقط عن دينه. لا هو يريد دينه ودنياه. وهذا منهج - 00:14:47

الله اياه في في سورة البقرة يقول ربنا سبحانه وتعالى ان اهل الايمان واهل البصيرة يقولون في ادعيةهم دائمًا ماذا؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فليس المطلوب منك ان تسأل فقط خير الآخرة. لا اجعل سؤالك جاما. اني يا رب اريد السعادة - 00:15:08

في ديني ودنيا اي. اريد يا رب ان احقق اجتماع الدين والدنيا يا رب اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فليس من فقه السؤال ان تسأل فقط عن ماذا؟ عن امور الآخرة فقط - 00:15:30

فنسأل عن ما يصلحك في دينك وفي دنياك. اسأل عن كل الامرین. طيب قال باه يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيا ويرشديني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث يعني جزئية اخرى انه وضع طالب علم في علم الحديث يريد كتابا جاما في علم الحديث قال وكذلك - 00:15:46

في غيره من العلوم الشرعية يسأل عن طرائق طلب العلم قال وبينبني وبينبني اي اريد منك ان تنبهني على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات. يعني ما هي افضل النوافل التي - 00:16:06

بها الى الله سبحانه وتعالى بعد ان اؤدي الفرائض. لان الانسان لا يسأل عن النوافل الا بعد ان يؤدي الفرائض كما جاء في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فاولا المسلم يؤدي الفرائض - 00:16:21

ثم بعد ذلك ابحث عما هو اعلى من النوافل. طيب قال وبينبني لي ارجح المكاسب. ايضا يريد ان من شيخ الاسلام ان يعرفه ما هي افضل حرفه يحترفها في الحياة. التجارة - 00:16:37

ارى ام الزراعة ام الصناعة ام ما شابه ذلك. ايضا يريد ان يعرف ما هي افضل مكسب يعني ما افضل حرفه اشتغل بها في حياتي وتكون محبوبة للله سبحانه وتعالى. قال كل ذلك على قصد الایماء والاختصار. يعني اريد منك جوابا مختصرا ولا اريد جوابا عاما - 00:16:50

طويلة اريد روابا مختصرا حتى يعني اضبطه واحفظه دائمًا بعض الاجابات هي فعلا ينبغي ان تكون مختصرة ومركزة. لانه اذا كانت مختصرة ومركزة بها الطالب ويضبطها. لكن اذا اعطيته اجابات عامة واستطردات كثيرة يفيه الطالب ويفقد اصل المسألة - 00:17:11

قال والله تعالى يحفظه والسلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته. الواضح ان هذا السؤال ليس سؤالا مباشرا واضح انه سؤال مكتوب وصل الىشيخ الاسلام مكتوبا. ممتاز وان الرجل يدعو له في ظهر الغيب. فقال والله تعالى يحفظه والسلام - 00:17:28

عليه رحمة الله وبركاته هنا بدأ شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى يجيب عن هذا التساؤل فاجاب شيخ الاسلام بحر العلوم ابن تيمية  
رحمة الله عليه فقال الحمد لله رب العالمين - 00:17:46

الحمد لله رب العالمين. قال اما الوصية سبب دوadan الطالب ماذًا سأله؟ اول قضية في سؤاله اريد وصية يكون فيها صلاح ديني  
ودنياً يفشي خالق الاسلام انسان متسبع من نصوص الكتاب والسنّة. ودائماً عندما يكون استاذك وشيخك ومعلمك متسبعاً من نصوص -  
00:17:58

الكتاب والسنّة فان كلامه انما ينبع منها ينبع من هذا المعين العذب بخلاف الذين علومهم وثقافتهم وفکرهم لا ينبع على الكتاب  
والسنّة وليسوا متسبعين منها. فعندما يقدمون نصائح يقدمون نصائح - 00:18:22

بناء على امزجتهم بناء على الثقافة العامة التي تلقواها طبعاً هذه الثقافة تكون هجين. ربما من كتب الغرب والشرق والشمال والجنوب  
ومن فلسفات متعددة. فامثال هؤلاء امثال هؤلاء نصائحهم لا تكون فيها في العهد البركة - 00:18:39

ولا يكن فيها الوضوح بخلافه الذين امتهلوا وتضلعوا من نصوص الكتاب والسنّة. فهوّلء عندما يجيئون تجد في اجوبتهم نور الكتاب  
والسنّة على المستحبّ لهم. وتجدهم دائماً يستحضرون ما امر الله به في كتابه وما امر به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. فتكون  
الاجابة هي الاجابة النافعة المركزة - 00:18:59

التي هي صواب لا شك فيه. لأنها اعتمدت على ماذًا؟ على الحق الذي لا مرية فيه. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتمسك  
بهذين الامررين تركت فيكم ما ان تممسكم به لن تضلوا بعدى ابداً. كتاب الله وسنّتي. فاي شيخ وعالم يكون كلامه واعتماده في -  
00:19:21

اجاباته على معين الكتاب والسنّة تجد النور والبركة في هذه الاجابات والخير العميم فالتألي احرصوا على هذا النوع من المعلمين  
فان كلامهم اكثروا نفعاً واعمق اثراً واكثر اصابة من غيرهم. فماذا؟ فمثلاً هنا انظر - 00:19:41

وشيخ الاسلام بماذا بدأ؟ قال اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لمن عقلها واتبعها. يعني انا  
لا احتاج ان اتكلم بشيء من عندي - 00:19:58

هكذا يقول ابن تيمية انا لا احتاج ان اوصلك بشيء زائد ما في كلام الله وفي كلام رسوله من الوصايا هو الجامع النافع. ما هي وصايا  
الله ورسوله للناس؟ قال - 00:20:14

قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يعني هذه وصية الله سبحانه وتعالى للاولين والاخرين.  
تقوى الله سبحانه وتعالى هي رأس كل شيء - 00:20:27

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وايضاً في كلام النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وصي النبي صلى الله  
عليه وسلم معاذ لما بعثه الى اليمن - 00:20:44

فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن وجل هذه الوصية ستتحول حول حديث معاذ  
لكن المهم الان المقطع الاول يا معاذ اتق الله حيثما كنت في اي مكان كنت في هذه الحياة الدنيا في سر او في علانية في -  
00:20:57

شرق او في غرب في وظيفة في مسجد في درس رئيس شركة ام في بيت اه مسؤول في اي مكان. اتق الله حيثما اقامك الله فابن  
تيمية اذا يرى ان نصوص الكتاب والسنّة ركزت على هذه القضية - 00:21:25

واعتبرتها اعظم واجمع الوصايا التي ينتفع بها الانسان الذي يستطيع ان يحقق تقوى الله سبحانه وتعالى في حياته على جماع الخير  
والذي فاتته هذه الخصلة فلن يحصل على خير بعدها - 00:21:42

اساس الخير واساس الصلاح واساس السير الى الله سبحانه وتعالى واساس الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة. ان تتحقق تقوى الله  
في وسنأتي بعد قليل لنعرف ما معنى تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:22:00

طبعاً هنا يعلق شيخ الاسلام بعد حديث معاذ بن جبل ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له فيقول وكان معاذ رضي الله عنه من النبي

صلى الله عليه وسلم بمنزلة عالية. له مكانة خاصة. عند النبي عليه الصلاة والسلام. فانه قال له يا معاذ والله اني لاحبك - 00:22:15  
باتتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم ما بقول هذه الكلمة لاي شخص النبي عليه الصلاة والسلام لما يأخذ بيده معاذ ويقول والله يا معاذ  
اني احبك هذه دلالة ان معاذ حصل على مكان سام رفيع - 00:22:35

ويما بخته يعني زي ما بقولوا معاذ الذي النبي الاعظم والقائد الاعلى ومعلم الناس الخير صلوات ربى وسلامه عليه. يقول له بصرامة  
ووضوح اني احبك شوف ما اجمل هذا الكلام وما اجمل هذا النصيب الذي حصل عليه سيدنا وعد. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام  
يقول لك وانني احبك - 00:22:49

ليس اي شخص ليس زميلك في جامعة او موظف في شركة او حاكم في دولة كل هذا يهون. النبي الاعظم بنفسه وشحمه ولحمه  
يقول معاذ والله اني لاحبك فعلا من قضى عظيمها والطمانينة والسكنينة وجمال وان الرسول الذي ارسله الله الى البشرية ليخرجهم من  
الظلمات الى النور - 00:23:10

يحبني فحقيقة منقبة عظيمة لهذا الرجل رضي الله عنه. قال وكان يردهه وراءه اي مما يدل على احتفاء النبي صلى الله عليه وسلم  
بمعاذ انه كان يجعل معاذ يركب خلفه كما جاء في الحديث - 00:23:33  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اردده خلفه وناداه ثلاثا يا معاذ كل ذلك يقول معاذ لبيك يا رسول الله فقال هل تدري ما حق العباد على  
الله وما حق الله على العباد - 00:23:48

قال لا يا رسول الله فذكر الحديث. طيب. فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يركبه وراءه. هذه دلالة اخرى على الاختصاص  
قال وروي فيها الخصيصة الثالثة انه اعلم الامة بالحلال - 00:24:00  
والحرام اعلم امتی بالحلال والحرام اي بمسائل الفقه معاذ ابن جبل هذه القصيدة الثالثة وروي انه يحضر امام العلماء برته. يعني مما  
روي في فضيلته انه يوم القيمة يوم القيمة - 00:24:12

يكون متقدم على جميع علماء الامة خطوة دلالة انه افضل علماء هذه الامة. يوم القيمة يكون امام جميع العلماء متقدم عليهم بخطوة  
دلالة ماذا؟ دلالة كما قلنا انه افضل العلماء. وبالتالي كأنه قائدهم واميرهم بين يدي الله - 00:24:31  
قال ومن فضله ايضا انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه داعيا ومفقها ومفتيا وحاكمها الى اهل اليمن. هذه منقبة اخرى  
معاف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه نائبا عنه يتولى الافتاء - 00:24:51

والقضاء وتعليم الناس وارشادهم واقامة الحجة عليهم الى اهل اليمن والحديث المشهور في ارسال معادي الى اليمن. يا معاذ انك  
تأتي قوم اهل كتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان - 00:25:08  
تحمل رسول الله فانهم اجابوك بذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اجابوك بذلك فاخبرهم ان  
الله افترض عليهم صدقة وخذلوا من اغنيائهم فترد في فقرائهم. الى اخر الحديث. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال له عندما  
اراد ان يرسله الى اليمن يا معاذ بما تقضيه؟ فقال بكتابه - 00:25:22

قال فان لم تجد قال فبسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد فقال اجتهدرأبي ولا الوا الى غير ذلك من الاحاديث. النبي  
صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:25:42

لانه يعرف قدر معاذ وفق معاذ دراية معاذ ارسله الى اليمن واليمن. عندئذ تعتبر اقليم كبير من اقاليم العرب وليس اليمن بالحدود  
الجغرافية الصغير اليوم تعتبر منطقة كبيرة و مهمة جدا وفيها من القبائل والعشائر الشيء الكثير. طيب - 00:25:52  
ايضا من خصائص معاذ طبعا احنا الان راح نعرف ليش شيخ الاسلام ابن تيمية عم يذكر مناقب معاذ هنا؟ مع انه وصية صغيرة طب  
يعني الاصل انه ما في عنا مجال ذكر مناقب الصحابة لكن لا. شيخ الاسلام له هدف - 00:26:10

من ذكر مناقب معاذ بعد الحديث. خلونا نكمل. قال وكان يشبهه بابراهيم الخليل عليه السلام. وكان يشبهه كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يشبهه معاذ بابراهيم الخليل من حيث الفهم والفقه والامامة. وابراهيم امام الناس. اذا معاذ - 00:26:25  
فيه من عناصر الامامة في الدين ما فيه. قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معادا كان امة ان معادا كان امة اي اماما قانتا

لله حنيفا ولم يكن من المشركين. تشبيها له بابراهيم عليه السلام. قال ثم انه بعد كل هذه المزايا لماذا - 00:26:44

شيخ الاسلام عم يذكر مناقب معاذ لما يكون عندك شخص عزيز عليك وترى فيه من الفقه والعلم والحكمة والدراءة ما ترى هذا الشخص بالتأكيد النبي عليه الصلاة والسلام اختصه باعظم الوصايا واجمعها - 00:27:06

لانه شخص فقيه على دراية وحكمة والله اعطاه عقل كبير جدا. وانت تحبه وتوده. اذا بالتأكيد مثل هذا الشخص انت في العادة لن تتهاون في وصيته او لن تعطيه شيء هكذا عام يمشي الامر ستعطيه خلاصة ما عندك. ستعطيه اعظم - 00:27:25

واجمع الوصايا وافخم الوصايا. فشخص من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه بهذا المكانة وهذه الحظوة بالتأكيد النبي عليه الصلاة والسلام اعطي افخم الوصايا واعمقها واجمعها. لانه شخص زي معاذ فقيه وعاقل لا يحتاج الى التفصيل الكبير لا يحتاج - 00:27:46

الى التوضيحات بالتشريح لا يحتاج الى كلام جامع هو بعد ذلك يعرف مراميه. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لمعاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن. اذا هذه بالتأكيد نصيحة محب لمحب. ونصيحة القائد الاعلى - 00:28:06

لشخص يرى فيه البصيرة والفقه والعلم وانه يستحق ان يعطى قواعد النجاح في الحياة. فكأن ابن تيمية اراد ان يرمي الى هذه القضية اذا لا يمكن الا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء اعظم الوصايا واجمعها - 00:28:28

باختصار واعتصار لانه شخص يمكن ان يستفيد من هذه الوصايا باكمل النفع وباعلى اكمل الوجه. اذا قال ثم انه وصلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية فعلم انها جامعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطي هذا الكلام الجامع الا كما قلنا لمن كان له من الحظوة والفهم والعلم ما عنده - 00:28:43

قال وهي كذلك لمن عقلها. يا شيخ الاسلام يقول وفعلا هذه الوصية اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن قال هي فعلا وصية عظيمة لمن فهم ابعد هذه الجمل الثلاث - 00:29:03

التي عليها يقوم صلاح الدين والدنيا. قال مع انها في نفس الوقت هي تفسير الوصية القرآنية. يعني هذه الوصية اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن. هو يراها ابن تيمية هي تفسير للوصية القرآنية التي ذكرت في الآية الاولى ولقد - 00:29:21

الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله طب كيف تكون هذه الجمل الثلاث تفسير للوصية القرآنية؟ سيبين ابن تيمية في هذه الرسالة ارتباط وصية النبي صلى الله عليه وسلم بجملها - 00:29:41

لمعاذ بعموم قوله تعالى اتقوا الله فان هذه الجمل الثلاث اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن هذه الجمل الثلاث مرتبطة ببعضها البعض وليس منفصلة كما يمكن ان يتوهם في بادئ الرأي - 00:29:55

فقال اما بيان جمعها الان سيبين كيف ان وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وصية جامعة. قال اما بيان جمعها يعني اما بيان ما اشتملت عليه من جوامع الامور - 00:30:11

فقال فلان العبد عليه حقا. كل انسان منا في هذه الحياة الدنيا عليه حقان قال حق لله حق بينك وبين رب العالمين حق الله عليك وحق لعباده حق بينك وبين الناس. فالانسان عليه اما حق لله او حق للعباد. ممتاز. قال ثم الحق الذي عليه - 00:30:25

الحق الذي عليك سواء كان حق الله او حق العباد قال لابد ان يخل ببعضه احيانا. بسبب طبيعتنا التي تقوم على النقص حق الله ستقتصر فيه ولابد وحق الناس ستقتصر فيه ولابد - 00:30:46

لانا دبرنا على نقص وضع. طيب اذا ثم الحق الذي عليه لابد ان يخل ببعضه احيانا اما بترك مأمور به وبفعل منه يلعب في علاقتك مع الله كم من امر امرك الله اياه وقصرت فيه. وفي ايضا باب النهي كم من شيء نهاك الله عنه وارتكبته واقتصرت عليه - 00:31:02

فالتفصير حاصل من بنى الانسان للضعف الذي نحن فيه اذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وهي كلمة جامعة. يعني فيقول لك اتق الله كانه يريد ان يقول لك اتق - 00:31:21

مساخط الله اجعل ما هي ما معنى كلمة التقوى؟ عندما تتقى شيء يجعل بينك وبينه وقاية حاجز وليس المراد بالتأكيد ان يجعل بينك

وبين الله حاجز بالعكس انت ت يريد الوصول الى الله. فكيف تجعل بينك وبين الله حاجز؟ المراد بتقوى الله ان تجعل بينك وبين

معاصي الله - 00:31:36

بينك وبين سخط الله بينك وبين غضب الله حاجز. هنا انت تحتاج ان تضع الحاجز. التقوى هي حاجز والهواجر لا اضعها بيني وبين الله فانا احب الله واريد ان اصل له. وانما اضع الحوادث بيني وبين ما يسخط الله. بيني وبين ما يغضب الله. بيني وبين - 00:31:58

ان يحل علي غضب الله. فالمطلوب اذا منك ايها الانسان وانت تسير في هذه الحياة الدنيا وتفر الى الله وتحاول الوصول الى الله وتذهب فيها المطلوب منك ماذ؟ المطلوب منك - 00:32:15

ان تجعل بينك وبين ما يغضبه وما يسخطه وما يبعدك عنه حاجز وحصون وجدران وحوائط في اي مكان كنت في الحياة اتق الله حيثما كنت في العموم. هذه العبارة والله فعلا عباره عميقه - 00:32:30

اتق الله حيثما كنت. كنت في خلوة ما احد يراك الا الله اتق الله كنت امام الناس والمجتمع وفي الحياة العملية اتق الله كنت كما قلت من الرعية رئيس لشركة قم في منزل حاكم رئيس وزراء موظف في الدولة اينما - 00:32:46

فكن اجعل تقوى الله بين عينك. اياك ان تتجاوز حرمات الله. اياك ان تنتهك حرمات الله. اياك ان تقترب مما يسخط الله سبحانه وتعالى. اياك ان اغضب الهاك منك. دائمًا اجعل حاجز وحصون وجدران وامور كثيرة. بينك وبين ما يغضبه وما يسخطه. في اي - 00:33:07

في مكان كنت اذا قال اتق الله حيثما كنت وهذه كلمة جامعة وفي قوله حيثما كنت تحقيق حاجته اي كانه يقول دلالة حاجته الى تقوى الله في السر والعلانية. حيثما - 00:33:31

على العموم ففيها دلالة على ان تقوى الله يجب ان يكافح ويجهد الانسان لتحسينها في سره وفي علانيته. ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها. اه. لما كانت تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى واداء حق الله عليك. كما قلنا سيقع فيه تقصير. الشيخ الاسلام يقول الانسان عليه حق لله وحق للناس. ثم قال ان الحق - 00:33:47

الذى عليك ستقصير فيه اما بترك امر او فعل نهي. فهنا اخبرك الله انه اذا حصل منك تقصير في اداء حق الله سبحانه وتعالى فماذا افعل؟ قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها. انه يا ايها الانسان انت لن تؤدي حق الله كاملا - 00:34:13

وسيعقى منك تقصير وستقع منك ذنب وستقع منك خطايا. فالله من رحمته جعل لنا حلول مساعدة وشىء من الترميم لما اتلفناه فهنا الترميم يكون بماذا؟ اتبع السيئة الحسنة تمحها. اخطأت عملت معاصي؟ قصرت في جوانب؟ طيب عوض بحسنات - 00:34:32 احنا عارفين انك مثلا ضعيف والانسان فيه اخطاء ولابد وان يخطئ حتما. لكن ما هي طرق الترميم عندما يقع الخطأ طرق الترميم اخطأت مباشرة افعل حسنة - 00:34:53

افعل طاعة وسيفسر ابن تيمية اكثر واكثر في هذه القاعدة وبشكل جميل. قال فان الطبيب متى تناول المريض شيئا مضرا امره بما يصلح والله سبحانه وتعالى هو طيبينا ونحن المرضى. فاذا فعلنا ما يضرنا من المعاصي والذنوب التي تضعف حاجز التقوى ونتهك - 00:35:05

فهو سبحانه يعطيانا الدواء. الدواء اخطأت افعل طاعة قصرت زد نصيبك من الخير قال والذنب للعبد كأنه امر حتم. يعني ما من عبد الا ويذنب والذنب للعبد كأنه امر الحتم اي شيء ملازم لنا لا يمكن ان نتحاشى. سخطي - 00:35:25

تمام؟ فالكييس الذكي الكيس هو الذكي. قال فالكييس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. هذا هو الانسان الذكي النبيه. اللي هو انا عارف اني ضعيف انسان وعارف اني ساخذش. حاجز التقوى الذي - 00:35:45

يبني وبين الله بسبب ضعفنا الذي خلقنا عليه وخلق الانسان ضعيفا. فما هو العلاج السريع لترميم الاطفال؟ اخطأت افعل طاعة. ولا تستمر معصية ولا تتبع فيها. بعض الناس للأسف عندما يخطئ - 00:36:04

ينهار بقول لك خلص صرت عاصي فيتبع النظره الخطأ ويتابع الخطأ ويتمادي اكثر لأن اذا اخطأت الخطأ متوقع لكن كيف تعالج هذا الخطأ؟ كيف تعامله؟ كيف تتحاشى ان تستمر فيه؟ مباشرة افعل بعديه - 00:36:19

طه اخطأت اذهب صل ركتعي التوبة اخطأت اذهب فتصدق طب اذا فاعمل كذا وكذا. وسيأتي ابن تيمية يقول حاول ان يجعل الحسنة التي ستفعلها بعد المعصية من جنس المعصية. صناعة ما معنى هذه العبارة - 00:36:37

كيف ان تكون الحسنة التي تفعلها بعد المعصية من جنس المعصية؟ وسأبين هذا اكثر واكثر قال وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة مفعوله اي مفعول به ثانٍ لأن المقصود هنا محو هذا فعل الحسنة. فصار قوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء - 00:36:52

ساق اليوم عند هذه العبارة واختتم بها ابينها لكم. قال شيخ الله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال واتبع السيئة الحسنة لو اردنا ان نعرب هذه العبارة اتبع فعل امر - 00:37:16

والفاعل ضمير مستتر تقديره انت اي اتباع انت الان اين المفعول به الاول؟ وain المفعول به الثاني الحسنة هي المفعول به الاول والسيئة هي المفعول به الثاني فترتيب الجملة اصلا كان ينبغي ان يكون هكذا - 00:37:31

واتبع الحسنة السيئة هكذا كان اصل ترتيب الجملة. باعتبار ان الحسنة المفعول به الاول والسيئة هي المفعول به الثاني اتبع الحسنة السيئة يعني يجب حسنة بعد السيئة لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:50

اذا عن مفعول به الثاني فقدمه على المفعول به الاول. ليه دائمًا في لغة العرب اذا تم تقديم شيء حقه التأخير فيكون هذا للاهتمام بما تم تقديمه فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال واتبع السيئة الحسنة وقدم المفعول به الثاني عن المفعول به الاول لأن الاهتمام والتركيز والكاميرا - 00:38:10

سلطة على المفعول به الثاني. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبرك ان اتيتك بالحسنة هنا ليس بمجرد انك تريد ان تفعل حسنة لا لا. هنا الاتيان بالحسنة ووظيفته - 00:38:35

محاولة الغاء السيئة وهدم السيئة التي فعلتها. فلان السيئة هي المقصودة هنا بفعل الحسنات. ولان التركيز منصب على الغائبة واذاحتها تحويها قدم السيئة على الحسنة ليركز عليه انه انا بدي اه انا اخطأت انا عملت سيئة فمحتاج اعمل حسنة - 00:38:49  
فيالتالي ذكر السيئة وتقديمها دالة تركيز واهتمام ان المقصود في هذا الحديث انه ليس انا اريد ان افعل حسنة لاني افعل حسنة عموما وان كان المطلوب في سياقات اخرى لا انا افعل الحسنة هنا في هذا الحديث باني اريد ان امحو بها سيئة. واريد ان اهدم بها خطأ فعلته - 00:39:12

فالتقديم السيء على الحسنة يوضح هذا الامر ويبيّن ما هو المقصود هنا بالتحديد من فعل الحسنة. قال لأن المقصود هنا محوها اي محو السيئة وليس فقط ان افعل الحسنة من اجل - 00:39:32

ان افعلها. لا فعل الحسنة اي من اجل انها حسنة. قال فصار قوله في بول الاعرابي الحديث لما جاء اعرابي فبال في المسجد النبي ماذا قال؟ قال صبوا عليه اي على البول ذنوبا من ماء. يعني دلوا الذنوب هو الدلو الممتلى - 00:39:46

صبوا عليه دلوا ممتلى من الماء. ما موطن الشاهد؟ الان هذه الجملة صبوا عليه ذنوبا من ماء. الاصل عليه تكون متأخرة. الاصل صبوا ذنوبا من ماء عليه صبوا دلوا من ماء على بول الاعرابي. هكذا الاصل - 00:40:05

فعليه كان ينبغي ان تكون متأخرة لكن هنا تم تقديمها فقال صبوا على بول الاعراب دلوا من ماء ولم يؤخرها لماذا؟ قال لأن الشيء المطلوب التركيز عليه هو البول يعني هو ليس المراد صب ذنوبا من ماء يعني هو ليس امره انه مجرد القوا دلوا من ماء لا هو يريد من القاء الدلو مادا - 00:40:25

ازالة البول فلما كان الشيء المهم به المعنى به ازالة البول ومحو اثر البول من المسجد قدمه في الذكر فقال صبوا على بول الاعرابي دلوا من ماء. وهذه قاعدة عامة نافعة لاحبابنا. اذا قدم الله شيئا او - 00:40:51

قدم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كان حقه ان يؤخر في الكلام. فلان الاهتمام يكون متوجها لهذا الشيء. ومنصبا عليه تمام؟ ثم قالوا ينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. لما تتبع السيئة بالحسنة ينبغي ان تكون الحسنات - 00:41:09

من جنس السيئات هذه قاعدة نافعة لكن حتى تركزوا فيها اكثر بدي اخليها ان شاء الله للمجلس القادم لانه وعدنا احبابنا ان المجلس

لا يزيد على نصف ساعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علمناك يا ارحم الراحمين. جزاكم الله خيرا جميما هذا  
الحضور والاهتمام والانتباه والالتفات الى هذه - 00:41:29

المعاني الشريفة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا دوما على خير وعلى طاعة. انه ولي ذلك القادر عليه. وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا مباركا - 00:41:49